مجلة البحوث المالية والتجارية
المجلد (26) – العدد الثاني – أبريل 2025

القرن الإفريقي بين المفهوم والأهمية(دراسة تحليلية)

The Horn of Africa Between Concept and Importance (Analytical Study)

الباحثة/ دينا محمود محمد أحمد خليفة
مرشح للدكتوراه
كلية التجارة– جامعة بورسعيد– قسم العلوم السياسية والإدارة العامة

إشراف

أ.د/حسن عبد العليم يوسف
العميد الأسبق لمعهد الدراسات الأفرو آسيوية للدراسات العليا –جامعة قناة السويس

أ.د/ وئام السيد عثمان
أستاذ العلوم السياسية ورئيس قسم العلوم السياسية كلية التجارة جامعة بورسعيد

تاريخ الإرسال	2024-11-13
تاريخ القبول	2025-1-1
رابط المجلة: https://jsst.journals.ekb.eg/	

ا لملخص:

يهدف البحث إلى معرفة الأهمية الجيوسياسية لمنطقة القرن الإفريقي، مع التعرف على طبيعة الموقع الجغرافي لمنطقة القرن الإفريقي، ومعرفة الطبيعة الجغرافية لكل دولة من دول القرن الإفريقي، وبيان الماهية الجيوسياسية وأهميتها في الدراسات الدولي، والتعرف على المصالح الجيوسياسية للقوى الإقليمية في القرن الإفريقي، حيث يمتاز القرن الأفريقي بموقعه الجغرافي الذي يجعله نقطة التقاء أساسية بين أفريقيا والشرق الأوسط، مما يجعله مركزًا هامًا للتجارة، والنقل الدولي.

وتشهد هذه المنطقة تنافسا جيوسياسيا حادًا بين القوى الإقليمية، والدولية التي تسعى لتأمين مصالحها الاقتصادية والأمنية، وتعزز هذه الأهمية الجيوسياسية من خلال احتواء القرن الأفريقي على بعض من أهم الممرات البحرية العالمية، بالإضافة إلى موارد طبيعية غنية، مثل: المعادن، والنفط.

كما أن الاستقرار في هذه المنطقة له تأثير كبير على الأمن الإقليمي والدولي من حيث النزاعات، والصراعات المستمرة في دول، مثل: الصومال، وإثيوبيا، وجيبوتي، وتؤثر على استقرار المنطقة بشكل كبير، مما يجعل من الضروري تضافر الجهود الدولية، والمحلية لتحقيق السلام، والاستقرار، وذلك بجانب الأبعاد الاقتصادية والأمنية، حيث تلعب العلاقة بين الدول الكبرى في القرن الأفريقي دورا هاما في تشكيل السياسات الدولية، تشهد المنطقة تزايدا في الاهتمام الاستراتيجي من قبل دول، مثل: الولايات المتحدة، والصين، وروسيا.

الكلمات المفتاحية : القرن الإفريقي، الجيوسياسية، الدراسات الدولية

Abstract:

The research aims to identify the geopolitical importance of the Horn of Africa region, with identifying the nature of the geographical location of the Horn of Africa region, knowing the geographical nature of each country in the Horn of Africa, explaining the geopolitical nature and its importance in international studies, and identifying the geopolitical interests of regional powers in the Horn of Africa, as the Horn of Africa is distinguished by its geographical location that makes it a basic meeting point between Africa and the Middle East, making it an important center for trade and international transport.

This region is witnessing intense geopolitical competition between regional and international powers seeking to secure their economic and security interests, and this geopolitical importance is enhanced by the Horn of Africa containing some of the most important global sea lanes, in addition to rich natural resources, such as: minerals and oil.

Stability in this region has a significant impact on regional and international security in terms of ongoing conflicts and disputes in countries such as Somalia, Ethiopia, and Djibouti, which greatly affect the stability of the region, making it necessary to combine international and local efforts to achieve peace and stability, in addition to the economic and security dimensions, as the relationship between the major countries in the Horn of Africa plays an important role in shaping international policies. The region is witnessing an increase in strategic interest from countries such as the United States, China, and Russia.

Keywords : Horn of Africa, geopolitics, international studies

أولاً: مقدمة الدراسة:

تُعتبر منطقة القرن الأفريقي من المناطق الحيوية على الصعيد الجيوسياسي بسبب موقعها الاستراتيجي، والذي يربط بين المحيط الهندي، والبحر الأبيض المتوسط عبر البحر الأحمر، وقناة السويس، حيث يمتاز القرن الأفريقي بموقعه الجغرافي الذي يجعله نقطة التقاء أساسية بين أفريقيا والشرق الأوسط، مما يجعله مركزاً هاما للتجارة، والنقل الدولي.

وتشهد هذه المنطقة تنافسا جيوسيا سيا حاداً بين القوى الإقليمية، والدولية التي تسعى لتأمين مصالحها الاقتصادية والأمنية، وتعزز هذه الأهمية الجيوسياسية من خلال احتواء القرن الأفريقي على بعض من أهم الممرات البحرية العالمية، بالإضافة إلى موارد طبيعية غنية، مثل: المعادن، والنفط.

كما أن الاستقرار في هذه المنطقة له تأثير كبير على الأمن الإقليمي والدولي من حيث النزاعات، والصراعات المستمرة في دول، مثل: الصومال، وإثيوبيا، وجيبوتي، وتؤثر على استقرار المنطقة بشكل كبير، مما يجعل من الضروري تضافر الجهود الدولية، والمحلية لتحقيق السلام، والاستقرار ، وذلك بجانب الأبعاد الاقتصادية والأمنية، حيث تلعب العلاقة بين الدول الكبرى في القرن الأفريقي دورا هاما في تشكيل السياسات الدولية، تشهد المنطقة تزايداً في الاهتمام الاستراتيجي من قبل دول، مثل: الولايات المتحدة، والصين، وروسيا، مما يزيد من تعقيد المشهد الـ جيوسياسي، وبالتالي، فإن فهم الأهمية الجيوسياسية لمنطقة القرن الأفريقي يتطلب النظر في العوامل الاقتصادية، والأمنية، والاستراتيجية التي تجعل منها نقطة محورية في العلاقات الدولية، وذلك لأن العلاقات بين القوى الكبرى تسهم في رسم السياسة الإقليمية، والتنافس بين الولايات المتحدة، والصين، وروسيا، وهو الأمر الذي يعكس التزايد في الاهتمام الاستراتيجي بالقرن الأفريقي، حيث تسعى كل قوة إلى تعزيز نفوذها، وتأمين مصالحها الاقتصادية، والأمنية.

ثانيا: ا لمشكلة ا لبحثية:

تتمتع منطقة القرن الأفريقي بأهمية جيوسياسية بارزة بسبب موقعها الاستراتيجي الفريد الذي يربط بين المحيط الهندي، والبحر الأبيض المتوسط عبر البحر الأحمر، وقناة السويس، كما

أن أهمية هذا الموقع تتجلى في كونه نقطة عبور حيوية للتجارة العالمية، مما يجعله محورا للتنافس بين القوى الكبرى على الصعيدين الإقليمي والدولي، ويعكس هذا التنافس التزايد في الاهتمام الاستراتيجي بمنطقة القرن الأفريقي، حيث تسعى القوى الكبرى، مثل: الولايات المتحدة، والصين، وروسيا إلى تعزيز نفوذها، وتأمين مصالحها الاقتصادية، والأمنية، من هنا نرى أن التساؤل الرئيس يكمن في:

ما هي الأهمية الجيوسياسية لمنطقة القرن الإفريقي؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية، منها:

١- ما هي طبيعة الموقع الجغرافي لمنطقة القرن الإفريقي؟

٢-ما هي الطبيعة الجغرافية لكل دولة من دول القرن الإفريقي؟

٣-ما هي الماهية الجيوسياسية وأهميتها في الدراسات الدولية؟

٤-ما هي المصالح الجيوسياسية للقوى الإقليمية في القرن الإفريقي؟

ثالثًا: منهج الدراسة:

ونظرا لطبيعة البحث اعتمدت الدراسة على المنهج الآتي:

- الوصفي التحليلي.

تم الاعتماد على هذا المنهج نظرا لكونه يتتبع طبيعة الظاهرة، ويقوم بوصفها وتحليليها، حيث يقوم المنهج على معرفة الأهمية الاستراتيجية لمنطقة القرن الإفريقي في الدراسات الدولية، والتعرض للصراعات الدولية الناتجة عن المصالح الجيوسياسية للقوى الإقليمية في القرن الإفريقي.

رابعا: أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في أن الأهمية الجيوسياسية لمنطقة القرن الأفريقي تلعب دورا حيويا في فهم الديناميات الإقليمية، والدولية، وذلك بفضل موقع المنطقة الاستراتيجي الذي يربط بين المحيط الهندي، والبحر الأبيض المتوسط عبر البحر الأحمر، وقناة السويس، ويساعد تحليل هذا الموقع الاستراتيجي في تسليط الضوء على كيفية تأثير التوازنات الإقليمية، والعلاقات الدولية على السياسات المحلية والعالمية من خلال دراسة هذه التأثيرات، ويمكن للباحثين

والمحللين إدراك الروابط المعقدة بين القوى الكبرى والإقليمية، وفهم كيفية تأثيرها على الاستقرار والسياسات في المنطقة، بالإضافة إلى أن دراسة الأبعاد الاقتصادية والأمنية تساهم في تقديم رؤى حول كيفية إدارة الموارد الطبيعية في القرن الأفريقي، مثل: النفط والمعادن، وهذه الموارد تجعل المنطقة محورا للتنافس الدولي، وفهم كيفية تأثير هذه الموارد على الاستراتيجيات الاقتصادية، والأمنية، وهو أمر أساسي لتطوير سياسات مستدامة، ويعزز ذلك من أهمية البحث في كيفية استخدام هذه الموارد بشكل فعال، وتحليل تأثيرها على القوى الكبرى، ودورها في تشكيل السياسة الإقليمية.

خامسا: أهداف الدراسة:

- معرفة الأهمية الجيوسياسية لمنطقة القرن الإفريقي.
- التعرف على طبيعة الموقع الجغرافي لمنطقة القرن الإفريقي.
- معرفة الطبيعة الجغرافية لكل دولة من دول القرن الإفريقي.
- بيان الماهية الجيوسياسية وأهميتها في الدراسات الدولية.
- التعرف على المصالح الجيوسياسية للقوى الإقليمية في القرن الإفريقي.

المحور الأول: الموقع والطبيعة الجغرافية لمنطقة القرن الإفريقي:

خريطة (١) دول القرن الأفريقي المهمة

المصدر: http://www.google map.com

الموقع الجغرافي:

تتمتع منطقة القرن الإفريقي بأهمية جغرافية كبيرة فهي تضم من الناحية الجيوبوليتيكية مساحة هائلة من الدول تمتد على طول الجانب الشرقي للساحل الشمالي الشرقي لأفريقيا والذي يطل على خليج عدن والمحيط الهندي، والمداخل الجنوبية للبحر الأحمر والممتد من الداخل حتى حدود إثيوبيا وكينيا والسودان والصومال، لذلك فهي تعد من أهم طرق المواصلات البحرية في العالم وتُعد حلقة وصل بين الشرق والغرب (رأفت صلاح الدين ،٢٠١٨،ص٣٧)

كما تعرف منطقة القرن الإفريقي بأنها البروز المثلث للشكل الذي يقع في الشرق الإفريقي الذي يشرف على المحيط الهندي وخليج عدن ويمتد إلى داخل القارة الإفريقية ليضم كلًا من الصومال، جيبوتي، إريتريا، أثيوبيا، وكينيا والسودان وقد عزز التداخل العرقي والجغرافي والبيئـ ي واللغوي بين بلدان الإقليم وأصبحت الرقعة الجغرافية التي تم رسمها وفق الرؤية البريطانية للإقليم تؤكد على وجود العديد من الصراعات والمشكلات في هذه المنطقة من إفريقيا.

وبعد نهاية الحرب الباردة وسيطرت الولايات المتحدة الأمريكية على قمة النظام الدولي تم التوسع في استخدام وإعادة صياغة منطقة القرن الإفريقي من الناحية الجيوستراتيجية مرة أخرى لتعكس حقيقة سياسات الهيمنة والنفوذ للقوى الأجنبية المتنافسة على الإقليم وفي إطار ذلك تم تعريف مفهوم الـقرن الإفريقي الكبير الذي عرفته الولايات المتحدة الأمريكية على أنه تلك المنطقة التي تضم كلًا من إريتريا وأثيوبيا والسودان وجيبوتي والصومال وكينيا ورواندا لتعبر بشكل كبير عن المصالح السياسية والاقتصادية (أحمد يوسف القرعى، ١٩٧٨م، ص١٢).

كما أن المنطقة تضم هذه المنطقة أيضاً اليمن والسودان وكينيا، كما أنها من وجهة نظر أخرى تضم تسع دول هي إثيوبيا، إريتريا، جيبوتي، الصومال، كينيا، أوغندا، السودان جنوب السودان، مضافاً إليها اليمن دون أن يتم إهمال امتدادات هذا النطاق عربياً وأفريقياً وفقاً لتداعيات الاضطراب والصراع أو مقتربات التعاون والانتفاع، أما المنطقة ووفقاً لتقسيم منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة فهي تضم ثمان دول هي: أريتريا وإثيوبيا والصومال وجيبوتي والسودان وجنوب السودان وكينيا وأوغندا (فراس عباس هاشم، ٢٠١٩م، ص١٧)

قد كانت الرؤية الأمريكية لمنطقة القرن الإفريقي تختلف بعض الشي، وذلك استنادا إلى مبادرة القرن الإفريقي الكبير التي أطلقها الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون في السنة الثانية لبداية ولاية رئاسته الأولى وبالتحديد في عام ١٩٩٤، إذ حدد تلك المنطقة بعشرة دول، هي: الصومال، وجيبوتي، وإريتريا، وإثيوبيا، وكينيا، وأوغندا، والسودان، ورواندا، وبوروندي، تنزانيا(سامي السيد أحمد، ٢٠١٠م، ص٥٠)

وتتعدى الدلالة السياسية للمنطقة الدلالة الجغرافية نظرا للأهمية التي يحتلها موقعها المتميز والمؤثر على التفاعلات الجارية في منطقة واسعة تحتوى على مساحة كبيرة من الأرض والبحار والممرات تعد من المناطق الاستراتيجية البالغة الأهمية في التقسيم الجيوبوليتيكي للعالم وليس فقط أهميته على الصعيد الجغرافي والذي يضم مجموعة من الدول المتجاورة، بل اكتسب أهميته الجيوبوليتيكية لارتباطه بالبحر الأحمر والذي يعد من أهم طرق المواصلات في العالم باعتباره همزة الوصل بين الشرق والغرب، وتتضح أهمية القرن الإفريقي من أهمية نهر النيل الذي يصل طوله إلى ما يقرب من ٦٣٥٨ كم، ويرتبط بشكل كبير بحوض النيل الذي يشغل مساحة واسعة في النصف الشرقي من أفريقيا الشمالية والذي تبلغ مساحته نحو ٢,٩ مليون كم٢.

ويشير مصطلح القرن الإفريقي إلى الجزء الشرقي من القارة الإفريقية الذي يمتد شرقًا بشكل قرن إلى الجنوب من خليج عدن ويطل على جنوبي البحر الأحمر شرقًا وخليج عدن شمالًا والمحيط الهندي شرقًا ويفصله عن شبه الجزيرة العربية مضيق باب المندب الذي يمتد إلى الشمال من خط عرض ٢ درجه مئوية جنوب خط الاستواء حتى خط عرض ١٧ درجه شمال خط الاستواء، وتبلغ مساحة القرن الإفريقي بمفهومه الجغرافي الذي يضم كلًا من الصومال، جيبوتي، إرتيريا، أثيوبيا نحو ١,٩ مليون كم٢ (محمود صلاح جاويش، ٢٠٢٣)

ويحد القرن الإفريقي جغرافيا من الغرب خط يمتد من الحدود السياسية بين كينيا والصومال إلى حدود جيبوتي الغربية ويمتد من خليج عدن والمحيط الهندي، حيث يمتد الساحل الصومالي من منطقة رحيتا الإرتيرية في خليج عدن إلى رأس خليج غور دفوي ومنها إلى حدود كينيا حيث تزيد المسافة عن ٢٥٠٠ كم٢ فهي منطقة تمثل طريقًا يربط شرق أفريقيا بالخليج العربي والقارة الآسيوية من ناحية وقناة السويس من ناحية أخرى وحتى باب المندب في الجنوب مرورا

بالسودان وإرتيريا، وقد أتاح الموقع الجغرافي المميز لمنطقة القرن الإفريقي سهولة الاتصال دون الاحتكاك بمناطق العالم المختلفة (صلاح الدين حافظ ، ١٩٨٢، ص٥٦).

ا لطبيعة ا لجغر افية:

تتصف الجغرافية الطبيعية للقرن الإفريقي بتعقيداتها، وتباياتها الكبيرة مكانياً وهذا انعكاس لوضعه البنائي والبنيوي، ولموقعه الجغرافي، وهذا ما يتجلى واضحاً في التضاريس فالخطوط العامة للتضاريس تحددها المنطقة الداخلية التي هي بمنزلة هضبة واسعة مرتفعة، يقارب وسطي ارتفاعها ٢١٠٠م تقريباً فوق مستوى سطح البحر، غير أن المظاهر التضاريسية التفصيلية شديدة التباين في الشكل والارتفاع من مكان إلى آخر، فحيث ينخفض مستوى الأرض بالقرب من الحدود الإرتيرية إلى ما دون مستوى سطح البحر، تشمخ بعض الجبال في الداخل إلى أكثر من ٤٠٠٠م، حيث تكثر المخاريط البركانية ويشكل الأخدود الإفريقي الشرقي الذي يقطع هذا الإقليم في منتصفه من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي أهم معلم فيه (علي موسى، ٢٠١٦م)، ويميز في إقليم القرن الإفريقي المظاهر التضاريسية الآتية:

أ – المرتفعات الغربية:

تمتد هذه المرتفعات من الشمال إلى الغرب من خط يصل مدينة أواش Awash (في إثيوبيا) شمالاً مع بحيرة رودولف جنوباً متمشياً مع الوادي الانهدامي ويرتفع هذا الجزء في الشمال الشرقي من سهول الدناقل عبر حافة ارتفاعها نحو ١٥٠٠م ومتوسط ارتفاع هذا الجزء يقل عن ٣٠٠٠م، وتكثر فيه المخروطات البركانية التي يتجاوز ارتفاع قممها ٤٠٠٠م، كما في رأس داشان٤٦٠٠م وتشق المرتفعات الغربية بعض الأودية التي يصل عمقها إلى نحو ١٥٠٠م وتنقطع بالعديد من الأودية الصدعية التي تتخذها بعض الأنهار مجاري لها كما في نهر تاكازي في الشمال ونهر النيل الأزرق الذي ينبع من بحيرة تانا التي تشغل فوهة بركان واسعة، ونهر أومو الذي يصب في بحيرة رودلف.

ب – المرتفعات الوسطى:

وهي الواقعة إلى الشرق من الوادي الانهدامي في مقاطعتي غالا وهرر والتي يتجاوز ارتفاع بعض أجزائها ٣٠٠٠م ويتناقص ارتفاعها شرقاً، وبعض جبالها ذات قمم مسطحة، وأخرى ذات قمم مدورة ومخروطية، ويشقها أودية عميقة، وتحتوي على أحواض ضحلة واسعة.

ج – الهضبة الصومالية:

تمتد عبر الأجزاء الغربية من الصومال، والشرقية من إثيوبيا حيث إقليم أوجادين وتمتد على أطرافها الشمالية في الأراضي الصومالية سلسلة جبلية، هي امتداد للجبال الوسطى، يراوح ارتفاعها بين ١٢٠٠م– ١٥٠٠م، وتنتشر في أماكن عدة من الهضبة المنخفضات التي تتحول إلى بحيرات ومستنقعات بعد هطول الأمطار وتشقها بعض الأودية، كما في واديي نهري شبيلي وجوبا (أحمد موسى عثمان، ٢٠١٧م، ص١٩)

المحور الثاني: الطبيعة الجغرافية لكل دولة من دول القرن الإفريقي:

سوف نستعرض ملخص عن الطبيعة الجغرافية لكل دولة من دول القرن الإفريقي على النحو الآتي:

١– إريتريا:

أ – الموقع الجغرافي:

تقع إريتريا في منطقة القرن الإفريقي في الشمال الشرقي لقارة إفريقيا قبالة شبه الجزيرة من الناحية الجنوبية بين دائرتي عرض ١٥– ١٨ شمالا وخطي طول ٣٦– ٤٣ شرقا، يجاور إريتريا من الشمال والغرب جمهورية السودان وتشترك معها في حدود يبلغ طولها ٦٠٥ كم ومن الجنوب جمهورية إثيوبيا ويبلغ طول الحدود بينهما ٩١٢ كم وجيبوتي من الجنوب الشرقي بحدود طولها ١١٣ كم، كما تطل على البحر الأحمر شرقا ويبلغ طول الساحل ١٠٠٠ كم، وتتواجد على الشاطئ الغربي للبحر الأحمر في نقطة حاكمة عند مدخله الجنوبي وعلى مقربة من مضيق باب المندب ذي الأهمية الاستراتيجية البالغة، فهي تشبه مثلثا محصورا بين إثيوبيا والسودان وجيبوتي (زينب عبد العال سيد رمضان، ٢٠٢٠،ص٨٣).

ب – عدد السكان:

يقدر عدد سكان إريتريا لعام ٢٠٢٣م بنحو ٣,٧٥٦,٦٦٣ نسمة وذلك حسب أحدث إحصائية رسمية للأمم المتحدة حول سكان إريتريا، وبذلك تبلغ نسبة سكان إريتريا ٠،٠٥% من إجمالي سكان العالم، وبذلك تحتل إريتريا المرتبة ١٣٣ في قائمة أكبر دول العالم حسب

عدد السكان وتبلغ الكثافة السكانية في إريتريا لعام ٢٠٢٣م قرابة ٣٥ نسمة لكل كيلومتر مربع.

جـ - ا لمو ارد الاقتصادية:

تقع إريتريا ضمن منطقة أرض المعادن وتستأثر بنحو ٧٠% من الحجر الأخضر بالمنطقة، وتعتبر منطقة بيشة غرب إريتريا غنية بالذهب وتحتضن حوالي ٥٠% من احتياطي الذهب بالبلاد ويليها منطقة زرا وعدي نفاس، كما تحتوي إريتريا على ٢٥ مليون أوقية من احتياطي الفضة وثلاث ملايين رطلًا من احتياطي الزنك إلى جانب مليار ونصف طن من احتياطي النحاس، وذلك بالإضافة إلى معادن أخرى مثل البوتاسيوم والملح، فضلًا عن البترول والغاز الطبيعي الذين تم اكتشافهما في الآونة الأخيرة، وقد تعمل تلك الثروة الطبيعية على تأهيل الاقتصاد الإريتري ليصبح من أقوى اقتصادات المنطقة.

د - ا لحرف ا لر ئيسية:

تتميز إريتريا بالتنوع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وبها الكثير من الأنشطة التي يقوم بها الشعب الإرتيري، ويشتهر المجتمع الإرتيري بالحرف اليدوية مثل الأقمشة والسجاد والتحف التقليدية وهو ما يجذب السياح من الداخل والخارج بالإضافة إلى حرف النجارة، والنسيج، والتطريز، والخياطة.

ه- ا لنظام ا لسياسي:

يقوم نظام الحكم في اريتريا على أساس نظام الحكم الجمهوري، وتتبنى نظام الحزب الواحد ، ويعتبر نظام مستبد، حيث إنه يحدد الحريات ولا يسمح بإنشاء أحزاب سياسية أخرى ولا بإجراء انتخابات، ويتكون هذا النظام من رئيس دولة، كما أن هناك دستور وسلطة تشريعية، وأخرى تنفيذية، وثالثة قضائية.

٢- إثيوبيا:

أ - ا لموقع ا لجغر افي:

تعتبر إثيوبيا قلب القرن الأفريقي فهي تقع ضمن دول شرق أفريقيا وتتشارك بحدودها مع ست دول هي جمهورية السودان وجنوب السودان التي تحدها من الشمال الغربي والغرب،

واريتريا من الشمال، وكينيا من الجنوب، فضلًا عن الصومال وجيبوتي من الشرق، ويشكل الموقع الجغرافي لإثيو بيا عمق دفاعي استراتيجي لها في منطقة القرن الافريقي، وهو الموقع الذي يتيح لها إمكانية المناورة في القتال، وإعادة تنظيم القوات وذلك من خلال الانسحاب التكتيكي داخل أراضيها، وتسود تضاريس إثيوبيا الجغرافية الجبال والهضاب والغابات الاستوائية وتحيط بها المناطق الصحراوية والشبه صحراوية والمنخفضات المرتفعات التي تتسم بأنها شديدة الوعورة والانحدار، جميعها ميزت الطبيعة الإثيوبية عن سائر دول القرن الأفريقي (شاكر علي دومان، ٢٠٢٣م) .

ب – عدد ا لسكان:

تشير آخر الإحصائيات السكانية إلى أن عدد سكان إثيوبيا لعام ٢٠٢٣ بلغ ١١٤,٩٦٣,٥٨ نسمة، وبالتالي احتلت هذه الدولة المرتبة الثانية عشرة على مستوى العالم من حيث عدد السكان فيها، وبالتالي فإن عدد سكان هذه الدولة يعادل ١,٤٥ في المئة من مجموع السكان العالم، وهي نسبة مرتفعة، وتبلغ الكثافة السكانية في دولة إثيوبيا ١١٢ شخصا لكل كيلومتر مربع، مما يجعلها تحتل المرتبة ١٢٣ على مستوى العالم من حيث الكثافة السكانية.

جـ – ا لمو ارد الاقتصادية:

تعتمد إثيوبيا على الزراعة بشكل كبير حيث تعتبر الزراعة العمود الفقري للاقتصاد الإثيوبي وتقوم بتصدير السلع الأساسية للزراعة والتي تتمثل في البن والبذور والبقول والماشية، وتتمتع إثيوبيا بأرض خصبة يتواجد بها حبوب القهوة التي تستخدم لاستخراج البن وحبوب الزيت والبهارات، وتعتبر القهوة المورد الطبيعي الأول وتحتل نسبة ٦٠% من حجم الصادرات ويعمل في مجال الزراعة ٨٥% من السكان، كما أن بها ثروة هائلة في مجال التعدين مثل الذهب، وتتضمن المعادن المتوفرة والتي تنعم بها إثيوبيا الذهب والبوتاس والتنتالوم والياقوت والزمرد والأوبال والمجوهرات والرخام، ويعتبر الغاز الطبيعي من أكثر الموارد الطبيعية وفرة إذ تمتلك إثيوبيا أكبر رواسب الغاز الطبيعي مقارنة بمعظم الدول الإفريقية (زينب عبد العال سيد رمضان، ٢٠٢٠ ، ص٢٦)

د – الحرف الرئيسية:

تشتهر إثيوبيا بعدة حرف يدوية مهمة مثل الحرف الجلدية باعتبارها من الحرف اليدوية الرئيسية في إثيوبيا، والنول الذي يستخدم في صنع الأقمشة التقليدية والحرف الخشبية المستخدمة في صنع الأثاث والأدوات المنزلية، وذلك بالإضافة إلى حرف الخط والزخرفة.

ه– النظام السياسي:

تقوم إثيوبيا على أساس نظام الحكم نظام برلماني السلطة فيه في يد رئيس الوزراء ومنصب الرئيس شرفي، حيث يتكون من رئيس ورئيس وزراء يكونان السلطة التنفيذية، وسلطة تشريعية تتكون من مجلسين هما مجلس الاتحاد ومدة عضويته خمس سنوات، ومجلس نواب الشعب ومدة عضويته أيضًا خمس سنوات، وسلطة قضائية تعد المحكمة العليا أعلاها، ويتم تعين رئيسها ونائبه بناء على توصية من رئيس الوزراء ويتم اعتماد تعينهما من قبل مجلس نواب الشعب.

٣– جيبوتي:

أ – الموقع الجغرافي:

تتمتع جمهورية جيبوتي بموقع استراتيجي مهم عند المدخل الجنوبي لحوض البحر الأحمر، وتحديدا بإطلالتها المتميزة على مضيق باب المندب، الذي يمثل عنق الزجاجة بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي لأن أخدود البحر الأحمر ممر مائي يربط طرق العالم وقارات العالم الكبرى؛ حيث الأسواق العالمية، ذات الكثافة السكانية الهائلة والأيدي العاملة المنتجة كالصين واليابان وإندونيسيا والهند وغيرها ومن خلال البحر الأحمر ينقل النفط من الخليج العربي باتجاه أوروبا والأمريكتين (ضياء الدين سعيد، ٢٠١٦)

ب – عدد السكان:

يقدّر عدد سكان جيبوتي لعام ٢٠٢٣م بحوالي ١,١٣٨,٢٣٨ نسمة، وذلك وفقًا لأحدث إحصائية رسمية للأمم المتحدة حول سكان جيبوتي، وتبلغ نسبة سكان جيبوتي ٠,٠١% من إجمالي سكان العالم، لذا تحتل جيبوتي المرتبة ١٦٠ في قائمة أكبر دول العالم حسب عدد السكان.

جـ – الموارد الاقتصادية:

يرتبط الاقتصاد الجيبوتي بشكل كبير بتجارة الترانزيت ونشاط الخدمات اعتمادًا على موقعها الاستراتيجي الذي يطل على مضيق باب المندب، ويوجد في جيبوتي الكثير من المعادن من أبرزها الملح الذي يتواجد في بحيرة عسل والذهب والجبس والنحاس والحديد، وهناك احتمال بوجود ثروات بترولية في جنوب شرق جيبوتي حيث إن استغلال هذه المعادن يعتبر بسيطًا جدا نظرا لقلة الاستثمارات الأجنبية الموجودة بها. ويؤدي ميناء جيبوتي دورا محوريا في إيرادات الميزانية إذ تساعد إيراداته من تجارة الترانزيت ونقل البترول جزء كبيرا من إيرادات الدولة ومن المتوقع أن ترتفع الإيرادات في السنوات القادمة نتيجة للتحسينات التي أدخلت على الميناء من أجل التوسع في استيعاب عدد أكبر من السفن والبضائع وشهدت البلاد تطورا في مجال الموانئ وشبكة السكك الحديدية الجيبوتية الإثيوبية بالإضافة إلى قطاع البنوك والتأمين والتجارة (أماني الطويل، ٢٠١٩)

د – الحرف الرئيسية:

تشتهر جيبوتي بالعديد من الصناعات الحرفية التي تعكس تاريخ وثقافة البلد مثل النسيج والحياكة، والفخار والخزف باعتبارها صناعة واسعة الانتشار في جيبوتي والنقش والحفر وهي حرفة تشمل النقش على الخشب والحجر والجلود والمعادن وكذلك الأعمال اليدوية التي تشمل صناعة المجوهرات، بالإضافة إلى الأعمال الجلدية، وتعبر هذه الصناعات الحرفية عن ثقافة جيبوتي وتاريخها المتنوع.

ه– النظام السياسي:

يعتبر النظام السياسي في جيبوتي هو نظام جمهوري يتكون من سلطة تنفيذية تتمثل في رئيس دولة ينتخبه الشعب ورئيس وزراء يعينه الرئيس، وتضم السلطة التنفيذية مجلس الوزراء، وسلطة تشريعية تتمثل في مجلس النواب، وسلطة قضائية تتمثل في المحكمة العليا التي تعتبر بمثابة أعلى سلطة قضائية في البلاد.

٤– الصومال:

أ – الموقع الجغرافي:

تقع الصومال في شرق إفريقيا ويحدها من الشمال خليج عدن، ومن الشمال الغربي جيبوتي، ومن الغرب إثيوبيا، ومن الجنوب الغربي كينيا، ومن الجنوب الشرقي المحيط الهندي،

وتشغل الصومال مساحة تبلغ نحو ٦٣٧,٧ كم في القرن الإفريقي وتمتلك سواحل طويلة على البحر الأحمر والخليج العربي وخليج عدن إذ يصل طولها الى ٦٥٠ ميل على البحر الأحمر وخليج عدن، و١٣٠٠ ميل على المحيط الهندي وبذلك يعتبر موقع الصومال موقعا استراتيجيا لكونه يقع في القرن الإفريقي مما يعطيها قوة سياسية واقتصادية نتيجة اشرافها على ممرات مائية هامة تربط العالم الغربي بالعالم الشرقي (أنور أحمد ميو، ٢٠١١م، ص١١).

ب – عدد ا لسكان:

يبلغ عدد سكان الصومال لعام ٢٠٢٣م نحو ١٨,٢٠٦,٩٠٢ نسمة، وذلك وفقًا لأحدث إحصائية رسمية للأمم المتحدة، وتبلغ نسبة سكان الصومال ٠,٢% من إجمالي سكان العالم، ولذلك تحتل الصومال المرتبة ٧٣ في قائمة أكبر دول العالم حسب عدد السكان.

جـ – ا لمو ارد الاقتصادية:

تحتوي الصومال على ثروات هائلة ولديها ثروة حيوانية تقدر بنحو ٤٠ مليون رأس من الإبل والبقر والغنم بالإضافة إلى الثروات الزراعية إذ تقدر الأراضي الصالحة للزراعة بنحو ٨ ملايين هكتار تجعل الصومال مصدر غذائي لدول المنطقة، ويعتمد اقتصاد الصومال على قطاعي المواشي والزراعة الذين يمثلان نحو ٤٠% من إجمالي الناتج المحلي و٥٠% من الإيرادات، ويأتي قطاع الخدمات في المرتبة الثانية الذي يساهم بنسبة ٣٢% من إجمالي الناتج المحلي خاصة في مجال الاتصالات والتحويلات المالية التي يديرها القطاع الخاص ثم يأتي القطاع الصناعي الذي يساهم بنسبة ٧,٤% من إجمالي الناتج المحلي، حيث يوجد في الصومال نحو ١٠٤ صناعة من الصناعات الصغيرة، ويأتي في المرتبة الأخيرة قطاع الصيد الذي يسهم بـ ٢% من إجمالي الناتج المحلي (الشرق الأوسط ، ، ٢٠٢٢م) .تعتبر التجارة إحدى الدعائم الأساسية في النشاط الاقتصادي الصومالي وقد قامت بدورا رئيسيا في إنقاذه من الانهيار خلال الحرب الأهلية، وعلى الرغم من أن الصومال يتواجد بها العديد من الثروات النفطية إلا أنها تستورد المشتقات الصناعية ومواد البناء من الخارج، ولم يستغل الصوماليون هذه الثروات بسبب ضعف النظام الحكومي والأزمات السياسية والأمنية، وتمتلك الصومال نطاقًا ساحليا يمتد من خليج عدن والمحيط الهندي وهذه الكمية الضخمة غنية بالثروات

السمكية واللؤلؤ والأصناف البحرية والملاحات الطبيعية وتحاول الحكومة النهوض بالإنتاج البحري وتقدر نسبة مساهمة الإنتاج البحري في اقتصاد الصومال نحو ٢% وصيد الأسماك (فارح مقديشو، ٢٠٢٢م)

د – الحرف الرئيسية:

تتضمن الحرف الرئيسية في الصومال، صناعة النسيج والحرف اليدوية مثل النسيج اليدوي والخزف والتطريز والحرف الحديدية والخشبية، وذلك بالإضافة إلى اشتهار الصومال بصناعة الجلود والمنتجات الجلدية، كما تعتبر صناعة الفخار والسيراميك من أهم الصناعات الحرفية في الصومال إذ تنتج قطع فنية زخرفية.

ه– النظام السياسي:

إن نظام الحكم في الصومال عبارة عن مزيج من مجموعة من الأنظمة السياسية التي أنتجتها الحالة السياسية الراهنة في الصومال، حيث يعتبر نظام جمهوري ائتلافي أو اتحادي فيدرالي له حكومة مركزية وحكومات أقاليم، وتتكون الحكومة المركزية من سلطة تشريعية متمثلة في مجلسي النواب والشيوخ أو المجلس الأعلى للبرلمان، وسلطة تنفيذية تتكون من الرئيس ورئيس الوزراء ومجلس الوزراء.

وتتسم الطبيعة السياسية في الصومال بعدم الاستقرار، حيث تتسم القاعدة العشائرية بالشراسة وا لتنافس داخل النخبة السياسية واستمرار نفوذ حركة شباب المجاهدين، فضلًا عن عدم وجود سلطة مركزية، مما جعل سيادة القانون مشتتة، ومع اختلاف المليشيات والسلطات والقبائل يتم تطبيق أطر قانونية مختلفة الفقه الإسلامي التقليدي (الشريعة)، بالإضافة إلى الافتقار إلى الشفافية ومسك الدفاتر الرسمية يجعل من الإيرادات الحكومية عرضة للاختلاس.

المحور الثالث: ماهية الجيوسياسية وأهميتها في الدراسات الدولية:

يعتبر بروز الجيوسياسية كنتاج طبيعي للتطور الذي شهدته الدراسات المتعلقة بالجغرافيا السياسية، لاسيما ما تعلق بالجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية، فإذا كانت الجغرافيا السياسية تهتم بدراسة الدولة كما هي كائنة، فإن الجيوسياسية تسعى إلى تصورها كما يجب أن تكون على ضوء المعطيات الجغرافية، ومن هنا يمكن اعتبارها امتداد وتطور للجغرافيا السياسة .(Radenko Scekic2016,p87)

فالجيوسياسية مصطلح تقليدي ينطبق في المقام الأول على تأثير الجغرافيا على السياسية، فهو علم يدرس تأثير الأرض (برها، وبحرها، ومرتفعاتها، وجوفها، وثرواتها، وموقعها) على السياسة في مقابل مسعى السياسة للاستفادة من هذه المميزات وفق منظور مستقبلي، ولكنه تطور ليستخدم على مدى القرن الماضي ليشمل دلالات أوسع، وهو يشير تقليديا إلى الروابط والعلاقات السببية بين السلطة السياسية والحيز الجغرافي، في شروط محددة وغالبا ما ينظر على أنه مجموعة |من معايير الفكر الاستراتيجي والصفات المحددة على أساس الأهمية النسبية للقوة البرية والقوة البحرية في تاريخ العالم

(Oksana A. Omelchenko , 2022, p145)

١- **ا لجيوسياسية في ا لـلغة:**

هذا التعبير مشتق من كلمتين (جيو) وهي باليونانية تعني الأرض، وكلمة (السياسية) كلمة أكاديمية وكمجال علمي وعملي يعبر عن حركية الدول، ويعكس بذلك التركيب اللغوي لمصطلح الجيوسياسية مفهومين هو علم سياسة الأرض، أي ما يمكن أن يفرضه الحيز الجغرافي والنطاق المكاني بكل عناصره الموارد والحجم والسكان والمساحة وغيرهم من متغيرات قد تؤدي إلى انكماش في سياسة الدولة أو توسيعها وتطويرها (بن مساهل الاء الرحمان و شاعة محمد، ٢٠٢١ ص٧٤٨)

٢- **ا لجيوسياسية اصطلاحا:**

استعمل مفهوم الجيوسياسية لأول مرة من طرف السويدي (رودولف كجيلين) عام ١٩٠٥م، واعتبرها بأنها العلم الذي يعني بدراسة الدولة على اعتبارها جهاز جغرافي وظاهرة مكانية، فالجيوسياسية علم الدولة باعتبارها بلد أو إقليم أو منطقة أو في شكلها الأكثر تعبيرا وهي الإمبراطورية.

وعرفتها مجلة الجيوبوليتيك الألمانية عام ١٩٢٨م (باعتبارها العلم الذي يضطلع بدراسة الكائنات السياسية في مكانتها وبيئتها)، كما عرفها العالم الفرنسي (بيار كلاوس) بأنها دراسة العلاقات الموجودة بين تسيير أو قيادة قوة على المستوى العالمي والإطار الجغرافي الذي تمارس فيه، بينما عرفها العالم (آيف لاكوست) بأنها دراسة مختلف اشكال صراع السلطة على الأرض والقدرة تقاس بالموارد التي يحتويها الإقليم وبالقدرة على التخطيط خارج الإقليم وهذه لمسافات تتزايد شيئا فشيئا (ألكسندر دوقاي، يوليو ٢٠٠٧م)

كما عرف المعجم الدبلوماسي الجيوسياسية على أنها (علم ظهر أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، إذ يركز على الظواهر الجغرافية بمختلف مظاهرها الطبيعية والسكانية والاقتصادية في تفسير السياسة الداخلية والخارجية وفي خدمة سياسة معينة يتبناها صانعوا السياسة والقرارات في الدولة وهي تصور قائم في أذهان قادة الدول ومفكريها أما جوهر الجيوسياسية هو تحليل العلاقات السياسية الدولية على ضوء المعطيات والتركيبة الجغرافية (رتيبة برد،٢٠٢١، ص١٥٣).

ومما سبق فإن الجيوسياسية لا يمكن تصورها إلا بوجود فاعل أساسي وهو الدول وذلك في لعبها لدور أو عدة أدوار تسعى من خلالها لتحقيق مصالحها في النسق الدولي من جهة، أو عندما تكون في حد ذاتها مستهدفة من طرف القوى الأخرى.

٣- الجيوسياسية كتعبير عن حالات التعارض بين القوى:

تعبر الجيوسياسية وفق هذا الطرح، عن جميع العلاقات التي تربط بين الوحدات السياسية والتي يستند تعريفها على مناطق تواجدها الجغرافي والتي قد تكون قوى رسمية أو غير رسمية، مجموعات إثنية أو أقليات دينية أو قد تأخذ بعداً أكبر يتمثل في الحرب بين الدول أو حركات تحررية.

فالجيوسياسية تمثل الميدان الذي يهتم بتحليل العلاقات الموجودة بين مختلف القوى، حيث يتساءل حول كيفية تأثير الحقائق الجغرافية من موقع وتضاريس ومناخ على مختلف التنظيمات الاجتماعية والخيارات السياسية أو بعبارة أخرى كيف يغير الإنسان هذه الحقائق أو يؤثر عليها لبلوغ غايته وتطبيق سياسته وفي هذا الصدد ولإدراك الدلالة التي يحملها مفهوم الجيوسياسية باعتباره مرادفًا لحالات التعارض بين القوى، فقد عرفها (ألكسندر دوفاي) باعتبارها تستهدف دراسة التفاعلات بين المساحة الجغرافية وحالات التعارض بين القوى الناشئة، فالجيوسياسية إذن وفق هذا التوجه المعرفي تهتم بدراسة أغلب نواحي التعارض والخلاف وحتى النزاع الذي قد ينشأ بين القوى، مع الأخذ بكامل المتغيرات والعوامل التي قد تكون سبباً في خلق التعارض على مستوى إقليم محدد (ناصر بو علام، ٢٠٢٢م ص٤٠).

٤- ا لعلاقة بين ا لجيوسياسية وا لجغر افيا ا لسياسية:

تعتبر الجغرافيا السياسية حقل معرفي ثابت وجامد لأنه يهتم بدراسة المواضع، بينما تعرف الجيوسياسية بكونها ديناميكية لأنها تدرس الظواهر فالجيوسياسية ما هي إلا جغرافية سياسية تطبيقية، كذلك فإن كل من الجغرافيا السياسية والجيوسياسية تهتمان بدراسة المعطيات أو الأسس الجغرافية للدولة، لكن في المفهوم التقليدي للجيوسياسية، فإن الدولة ينظر إليها كعضو بيولوجي يتطور وله وظائف محددة ويتفاعل في البيئة الجغرافية التي تتواجد فيه (نوار جليل هاشم و محمد كاظم عباس المعيني ،٢٠٢٠، ،ص٤٤٣)

ويمكن القول بأن الدرس الرئيسي الذي يمكن الاستفادة منه في شأن الطبيعة الجيوسياسية وديناميات الصراع في القرن الإفريقي يتلخص في النقاط التالية (إيهاب عياد ، ٢٠٢١،ص٩).

١- ساعدت العوامل السياسية والاقتصادية والإقليمية والتاريخية والأيديولوجية والبيئية على إحداث التوترات بين دول المنطقة مما ولد نوع من العداء والتنافس وعدم الثقة المتبادل بين دول المنطقة؛ مما ساعد في ظهور ما يسمى (بالدعم الخارجي عبر الحدود) لبعض الحركات بهدف إحداث بعض التوترات التي ينجم عنها صراعات محلية.

٢- ساعدت التدخلات الخارجية للقوى الفاعلة من خلال ظهور ما يسمى بالفاعلين الجدد في المنطقة بكافة صورها في تشكيل وتصعيد الصراعات بين الدول مما أدى إلى زعزعة الاستقرار في الدول المجاورة.

٣- إن إخفاق دول المنطقة في ظل الصرعات السابق ذكرها، خلقت نوعاً من التوترات فيما يتعلق بتوزيع القوة والعوائد الاقتصادية بين دول المنطقة.

٤- إن فشل دول منطقة القرن الإفريقي في إنشاء المشروعات الإنمائية وتحقيق التنمية ومعالجة المشكلات الخاصة بها، وعدم قدرتها على توسيع مؤسساتها أدى إلى الحروب الأهلية وظهور ما يسمى بالحركات الداعية للانفصال.

٥- أدى تكرار الصراع وعدم احتكار دول المنطقة لوسائل الردع إلى انتشار الصرعات المتعددة بكافة أشكالها.

الخاتمة:

تَعد منطقة القرن الإفريقي ذات أهمية جيوسياسية بارزة نظرا لموقعها الاستراتيجي الفريد، والذي يربط بين ثلاث قارات: إفريقيا، وآسيا، وأوروبا، ويطل القرن الإفريقي على البحر الأحمر، والمحيط الهندي، مما يجعله نقطة عبور حيوية للتجارة الدولية، بما في ذلك طرق الشحن المهمة التي تربط بين قناة السويس، والمحيط الهندي.

بالإضافة إلى ذلك، تكتسب المنطقة أهمية جيوسياسية من خلال دورها كمركز للتأثيرات الإقليمية والدولية، وتتصارع القوى الكبرى في المنطقة لضمان أمن، وتأمين خطوط التجارة البحرية، وتعزيز نفوذها الجيوسياسي، وحماية مصالحها الاستراتيجية، كما تشهد المنطقة نشاطًا مكثفًا من قبل قوى إقليمية كبرى، مثل: مصر، والسعودية، والإمارات، وتركيا، بالإضافة إلى التدخلات العالمية من قبل الولايات المتحدة، والصين، علاوة على ذلك، فإن الصراعات، والأزمات الإنسانية في القرن الإفريقي تعكس التحديات الكبيرة التي تواجهها الدول في هذه المنطقة، بما في ذلك النزاعات العرقية، والفقر، والإرهاب، وهذه الأزمات تسهم في تعقيد الأوضاع الإقليمية والدولية، وتؤثر على الأمن والاستقرار العالمي.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

أحمد موسى عثمان، الموقع الجغرافي للصومال وأثره على الصراع السياسي في منطقة القرن الإفريقي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، ٢٠١٧.

أحمد يوسف القرعى، الخريطة السياسية للقرن الإفريقي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، مجلد ١٤،العدد ٥٤، ١٩٧٨م، ص ص ٨-١٦.

ألكسندر دوقاي، الجيوسياسية، دراسات استراتيجية، عدد٤، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، يوليو ٢٠٠٧م.

أماني الطويل، ثروات بحرية وتأمين مصالح لماذا يهتم الأفارقة بالبحر الأحمر، اندبندنت عربية، المملكة المتحدة، ٢٠١٩م، متاح على: https://www.independentarabia.com/node/٧٦٤١٦/تاريخ الدخول: ٥-١٢-٢٠٢٣م.

أنور أحمد ميو، مراجعات استراتيجية في الشأن الصومالي، مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، ٢٠١١م.

بن مساهل الاء الرحمان و شاعة محمد، جيوسياسية العلاقات الدولية: التحولات المعرفية والانتقالات المفاهيمية، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية كلية الحقوق ،جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت،، الجزائر، المجلد ٦، العدد١،٢٠٢١، ص ص٧٤٥-٧٦٢.

رتيبة برد، الفكر الجيوسياسي والقراءات النظرية لترتيبات السيطرة الدولية، مجلة طنبة للدراسات العلمية الأكاديمية، الجزائر، مجلد ٤، عدد٢،٢٠٢١، ص ص ١٥٥-١٧٧.

زينب عبد العال سيد رمضان، موقع إثيوبيا وأثره على سلوكها السياسي تجاه دول الجوار "دراسة في الجغرافيا السياسية"، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، سلسلة بحوث جغرافية ، ٥٣، العدد ١٦٩ ، يناير ٢٠٢٠، ص ص١-١٢٤.

سامي السيد أحمد، السياسات الأمريكية تجاه صراعات القرن الإفريقي ما بعد الحرب الباردة الدور والاستجابة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠م.

شاكر علي دومان، موقع إثيوبيا الجغرافي وتأثيره على سياستها الخارجية، المركز الديمقراطي العربي، مصر، ٢٠٢٣م، متاح على:
https://democraticac.de/?p=٨٧٦٤١تاريخ الدخول: ٤-١٢-٢٠٢٣م.

صلاح الدين حافظ ، صراع القوي العظمي حول القرن الأفريقي ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، عدد٤٩، يناير ١٩٨٢.

الصومال على طريق التخلص من ٩٥% من ديونه، جريدة الشرق الأوسط، ٢٠٢٢م.

ضياء الدين سعيد، تعاظم الأهمية الاستراتيجية لجيبوتي إقليميا ودوليا، جريدة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٦م، متاح على: https://aawsat.com/home/article/٦٧٥٩٢١/ تاريخ الدخول: ٥-١٢-٢٠٢٣م.

علي موسى، القرن الإفريقي، الموسوعة العربية، ٢٠١٦م، متاح على https://arab-ency.com.sy، تاريخ الاطلاع ٤/١٢/٢٠٢٣م.

فارح مقديشو، كنوز الصومال... موارد طبيعية تائهة بين تهديدات أمنية وجفاف، العين الإخبارية، الإمارات، ٢٠٢٢م، متاح على: https://al-ain.com/article/ تاريخ الدخول: ٦-١٢-٢٠٢٣م.

فراس عباس هاشم، المتغير الجيوبوليتكي ومحركاته الدافعة في بناءات التحرك السعودي تجاه القرن الإفريقي، المركز الديمقراطي العربي، برلين ، المجلد ٣، العدد ١٣، ٢٠١٩.

محمود صلاح جاويش، الأبعاد الجيوبولتيكية لمنطقة القرن الإفريقي، مركز القرن الإفريقي للأبحاث، منشور بتاريخ ٣١ يوليو ٢٠٢٣، متاح على الرابط
https://hornafrica.uk/2023/07/31/geopolitics-horn-africa

ناصر بو علام، التحديات الأمنية والتفاعلات الجيوسياسية في غرب المتوسط والساحل الإفريقي وتداعياتها على الأمن الإقليمي للجزائر (٢٠٠١- ٢٠٢٢)، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، ٢٠٢٢م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Radenko Scekic, Geopolitical strategies and modernity: multipolar world of nowadays, Journal of Liberty and International Affairs | Vol. 1, No. 3, 2016.

Oksana A. Omelchenko, The nature and characteristics of the evolution of the phenomenon of geopolitics, Amazonia Inveatiga, Volume 11 - Issue 51 / March 2022.